النبوية بعث صلى الله عليه وسلم سرية الى بني كلاب وكتب اليهم ان
فلم يفعلوا واد غسلوا الخط عن الرق وخاطوا به دلوهم فلما بلغ النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما لهم اذهب الله عقولهم فلهذا الاثر [illegible] بني
كلاب الا مختل العقل او مختلطه ومختلط الكلام وبعضهم [illegible] لا يفهم
كلامهم وفي شرف المصطفى للنيسابوري كما ذكره مغلطاي انه صلى
الله عليه وسلم بعث عبد الله بن عوسجة الى بني عمرو بن حارثة وقيل
حارثة بن عمرو قال وهو الاصح في مستهل صفر سنة تسع يدعوهم الى
الاسلام فابوا ان يجيبوا واخذوا الصحيفة فرقعوا بها دلوهم فدعا عليهم صلى الله
عليه وسلم بذهاب عقولهم فهم اهل رعونة وعجلة وكلام مختلط وفي
ربيع الاخر وقال الحلبي في صفر هذه السنة بعث صلى الله عليه وسلم
علقمة بن مجزز المدلجي الى اهل الحبشة وقالوا الى نواحي جدة ذكر ابن
سعد ان سبب ذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة
تراءاهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ثلاثمائة فانتهى الى
جزيرة في البحر قيل هي كانت مسكن الحبشة فلما خاض اليهم البحر
هربوا فلما رجع الى المدينة استعجل بعض الاصحاب وتقدموا وكان
عبد الله بن حذافة من المستعجلين وامره علقمة عليهم وكان امرا فيه
شيء من الفكه او المزاح فيأتي ذكر [illegible] لما ذكر في
بعض الكتب وفي [illegible] بعث علقمة بن مجزز المدلجي لما قفل وقاص
بن مجزز اخو بني مدلج في سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعثه
في اثر القوم ليدركهم فبعثه في نفر من المسلمين قال ابو سعيد
الخدري وانا فيهم حتى اذا بلغ عن راسه او كنا ببعض الطريق اذن لطائفة
من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان فيه دعابة
فلما كان ببعض الطريق اوقد نارا وقال اليس عليكم السمع والطاعة
قالوا بلى قال فما انا بآمركم بشيء الا فعلتموه قالوا نعم قال فاني اعزم عليكم
بحقي وطاعتي الا تواثبتم في هذه النار فقام بعض القوم يحتجز حتى ظن انهم

واثبون

واثبون فقال لهم احبسوا انفسكم انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفي رواية فقال لا طاعة في معصية
الله وتقدم ان علقمة بن مجزز رجع هو واصحابه ولم يلقوا كيدا وفي رواية بعث
صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه
فغضب يوما وامرهم بالدخول في نار اوقدها فلم يدخلوا فلما بلغه صلى الله
عليه وسلم قال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة انما الطاعة في
المعروف وفي ربيع الاخر من هذه السنة بعث علي ابن ابي طالب الى الفلس
بضم الفاء وسكون اللام صنم لطيء ليهدمه وبعث معه مائة وخمسين رجلا من
الانصار على مائة بعير وخمسين فرسا وعند ابن سعد مائتين رجل فهدمه
وغنم سبيا ونعما وشاء وسبيت العقيلة عدي ابن حاتم وهرب الى الشام
وسبيت اخته سفانة بنت حاتم في السبايا فاطلقها النبي صلى الله عليه وسلم
وكان انسان عدي وعن ابن سعد ان الذي سبا [illegible] ابو قتادة ووجد
علي في خزانة الصنم ثلاثة اسياف يقال لاحدها الرسوب وللثاني
المخذم وللثالث اليماني فاصطفى الرسوب واعطى المخذم واخذ النبي
صلى الله عليه وسلم صفي المغنم ثم قسم البقية على اهل السرية وفي
هذه السنة بعث عكاشة بن محصن الى الجناب موضع بالحجاز بارض
عذرة وبلي وقيل ارض من ارض كلب ولعذرة فيه شركة [illegible] المواكب
اللدنية وفي هذه السنة اسلم كعب بن زهير وكان اسلامه بعد
بين رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وكان كعب ممن يهجو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب بجير بن زهير الى اخيه كعب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه وانه قال
من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فان كان لك في نفسك حاجة
فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا وان
انت لم تفعل فانج الى نجائك فلما بلغ كعب الكتاب ضاقت به الارض
واشفق على نفسه وارجف به من كان حاضره من عدوه فقالوا مقتول

سبب